من فطرته الى اثبات الشرك وفيه علم ما يملكه الانسان بذاته مما لا يملكه بما ذا تصرف فيه وفيه علم ما يؤول اليه
قايل الزور والشاهد به وكون الحاكم غير معصوم باتباع هواه ولماذا ابقاه الله حاكما في ظاهر الامر وان
كان معزولا في باطن الامر فيما حكم فيه بهواه وقوله قل رب احكم بالحق وفيه علم العلامات التي يعرف بها
الصادق من الكاذب وهو من العلامات التي لا تنقال بل يجدها الانسان من نفسه اذا كان من اهل المراقبة
لاحواله فلا يفوته علم ذلك ومن لم تكن المراقبة حاله فانه لا يعرف تلك العلامات اصلا والمومنون احق
بمعرفتها من اصحاب النظر وفيه علم ما يختص به الشيوخ في هذا الطريق يعرف به حال المريدين متى يستحقون
ان يكونوا مريدين وان يقبل عليهم الشيخ قبول افادة وليس للشيخ في هذا الطريق ان ينبه المريد على صورة
ما يكون بحصول معناها في نفسه حصول الفتح له ونيل السعادة لئلا يظهر بالصورة في ذلك والباطن
معرى من المعنى الموجب لتلك الصورة فان قلت فهذا لا ينبغي للشيخ ان يستره عن المريد قلنا بل ينبغي
ان يستره عن المريد قلنا بل ينبغي ان يستره عن المريد وواجب عليه ذلك لعلمه ان المعنى الموجب لظهور
تلك الصورة اذا قام بالمريد اوجب له ظهور تلك الصورة فيعلم الشيخ عند ذلك ان الله قد اهل ذلك
المريد لان يكون من اهل الحق واذا اعلمه الشيخ بذلك المعنى الموجب لاظهار هذه الصورة والنفس
مجبولة على الخيانة وعدم الصدق ظهر بالصورة مع عدم المعنى فيقع الغلط كما يظهر المنافق بصورة
المومن في العمل الظاهر والباطن معرى عن الموجب لذلك العمل وفيه علم ضيق النار ما سببه من السعة
وفيه علم ما يقرن مع المومن في الجنة وما يقترن مع المشرك في النار والفرق بين الوجود والتوحيد فان
المشرك مومن بالوجود غير موحد والعذاب اوجبه في النار عدم التوحيد لا اثبات الوجود فمن هنا
تعرف قرين المشرك من قرين المومن وفيه علم دخول جميع الممكنات في الوجود من حيث اجناسها وانواعها
لا من حيث اشخاصها واحادها الا بل اشخاص بعضها لا كلها وهنا نظر دقيق يعطيه الكشف هل الخلق
الجديد في الصورة كلها في الوجود بجاملها التي بعض الناس في لبس منها فمن راى التجديد قال لا تتناهى
اشخاص كل نوع ابدا ومن راى ان لا تجديد قال في الاخرة انه قد تناهت اشخاص هذا النوع الانساني
فلا يوجد انسان بعد ذلك وهي مسئلة دقيقة لا يتمكن لنا الكلام فيها جملة واحدة فانها من جملة
الاسرار التي لا تذاع الا لاهلها فانها من العلوم التي تنقال لاجل الروايح ومن لا شم له لا يقبل الاخبار
عن حقيقتها وفيه علم ما يطغى مما لا يطغى وفيه علم ما هي الشعادة في ان يجهل فان العلم يعطي

في العالم

في العالم اذا علم امرا ما فقد اكتفى به فيه وصار يطلب علما اخر اذ الحاصل لا يبتغى فاذا قال علمت
كذا فمن المحال ان تتشوف النفس اليه بعد حصوله فلذلك لا يعلم الله ابدا لانه يودي الى الاستغناء عنه من
حيث علمه به فان قلت بل علمه به جعله لا يستغني عنه قلنا لك ما هذا هو العلم به بل العلم الذي ذكرته
هو العلم بكونه لا يستغنى عنه والعلم به الذي اردناه امر اخر فانت عالم بالحكم لا به فلا تعارض بين ما
اعترضت به علينا وبين ما قلناه وفيه علم ابتلاء العالم بعضه ببعض هل هو من باب الرحمة بالعالم او من
باب الشقاء وفيه علم الموانع التي منعت من قبول ما جاء من عند الله مع تشوف النفوس الى رؤية الغريب
اذا ورد والقبول عليه فان الشريعة رحمتها لا يدركها الا العلماء خاصة وهذا لا يردها عالم حيث
يراها وهذا امرنا بالايمان بها وان كانت قد نسخت وارتفع حكمها وصار العمل بها حراما علينا وفيه
علم منع المنع وفيه علم ما نراه شيئا وليس بشيء وهو شيء لانك رايته شيئا مثاله السراب ماء والآل الذي
هو الشخص في السراب يعظم فلا تشك في عظمه فاذا جئته لم تجده كما رايته ولا تشك فيما رايته وغيرك في
ذلك الحين ممن هو على المسافة التي رايته انت عظيما يراه عظيما وانت تراه ليس كذلك وفيه علم المفاضلة
بين الضدين كالمفاضلة بين السواد والبياض وذلك لكون اللون جمعهما فوقعت المفاضلة فلا بد
في كل ما في الوجود من جامع يجتمع فيه جميع من في الوجود وهذا فرت الباطنية الى ان تقول في الباري
انه ليس بمعدوم اذا قيل لها هل الباري موجود وما علمت انها وقعت في عين ما فرت منه فانه ايضا كما
ينطلق على الموجود الحادث انه موجود ينطلق عليه انه ليس بمعدوم فقد اشرك الحق الموجود المخلوق
في انه ليس بمعدوم وكذا جميع ما يسال عنه الباطني وهذا كانوا جهلا الناس بالحقايق وفيه علم الغمام و
هو في الغم وكون الحق ياتي فيه يوم القيمة او الملائكة والحق فيما يعطي من الغم وفيه علم متى
ينفرد الحق بالملك او لم يزل منفردا به ولكن جهل في موطن وعرف في موطن وهو هو ليس غيره فانه تعالى
ملك بالحقيقة والمخلوق ملك بالجعل قال تعالى وجعلكم ملوكا ومن هنا تعلم من هو ملك الملك و
فيه علم الظلم الذي اتت به الشرايع وما اثره وعلم الظلم الذي يعطيه العقل وما اثره وعلم الظلم المحمود
والمذموم وفيه علم الفرق بين شياطين الانس وشياطين الجن ومن ينبغي ان يصحب ومن لا ينبغي
ان يصحب مطلقا من هذا النوع الانساني وفيه علم النجاء الدعاة الى الله اذا لم تسمع دعوتهم سواء
كان رسولا او وارثا وفيه علم كون الحق جعل لكل شي ضدا وفيه علم اختصاص احد الضدين بالحب

Copyright © King Saud University